

اسرائيل - « يتميز بنوعية تكاد تكون غريفة في الاشكال الاكولوجية التي صاغها لافراده » . ( ص ٨١ ) . ويقسم المؤلف هذه الاشكال الى :  
 - **مستوطنات عمال زراعيين** ( موشاف اوغريم ) ،  
 - **المستعمرات الجماعية** ( كيبوتزيم ) حيث فلاح المستعمرات هو الجندي الذي يدافع عنها ويقاوم في سبيلها ، - **القرى التعاونية** ( موشاف شتوفي ) وهو الشكل الثالث من الاشكال الاكولوجية الجديدة في المجتمع الاسرائيلي وأحدثها ، اذ بدأ في الاخذ به بعد اعلان اسرائيل .

اما عن **التناقضات الاساسية في المجتمع الاسرائيلي** ، فيذكر المؤلف مجموعة من التناقضات منها : تناقض اساسي بين اليهود وغير اليهود . تناقض بين اليهود الاوروبيين واليهود الشرقيين . تناقض بين اليهودية كدين والقومية الاسرائيلية .

● **التساؤل الرابع المتعلق بطبيعة وشكل القيادات الحاكمة في اسرائيل** ، أفرد المؤلف للإجابة عليه فصلاً كاملاً تحت عنوان « المؤسسة الحاكمة في اسرائيل » . فهو يعالج الخلفية التاريخية لهذه المؤسسة ، وذلك عبر موجات الهجرة السبع الى فلسطين خلال الثمانين سنة الاخيرة . ويركز المؤلف على أهم موجتين من موجات الهجرة ، وهما : موجة الهجرة الثانية ( بين ١٩٠٥ و ١٩١٤ ) ، وموجة الهجرة الثالثة ( بين ١٩١٧ و ١٩٢٣ ) . فهاتان الموجتان من الهجرة متجانستان « من حيث الخلفية الطبقية والتجانس الحضاري وقلة التعليم والثقافة » . اما عن ابعاد المؤسسة الحاكمة ، فقد حاول المؤلف تحديد العناصر التي تكون هذه المؤسسة . فبعد دراسة بيانية ( أي تعتمد على البيانات - Data ) قام بها على ١٥٠ شخصية اسرائيلية لعبت - وما زالت تلعب - أدواراً مهمة في تسيير دفة الامور في المجتمع الاسرائيلي تبين له انه « في كثير من الاحيان كان صانع القرار ومنفذه هو نفس الشخص او الاشخاص » ، وان « قادة الاتحادات العمالية ، او الجيش في اسرائيل يفكرون بنفس الاسلوب الذي يفكر به رؤساء الشركات الكبرى ، او الدبلوماسيون » ، وان « العقلية واسلوب التفكير هو الجامع المشترك الاعظم بين قادة مؤسسات قد تبدو متعارضة او متباينة في معظم المجتمعات الاخرى » . ( ص ٩٩ - ١٠٠ ) .  
 فمثلاً ، نجد قائدا عسكرياً مثل « رابين » يتحول الى دبلوماسي بين يوم وليلة .

المسيحي » ( ص ٦٨ ) . ويجيب المؤلف على التساؤل الثاني المتعلق **بالبناء الاجتماعي لاسرائيل** ، ويذكر لنا خمس مؤسسات كبرى تعمل باسم ، ومن اجل ، الشعب اليهودي بصفة عامة ، ابتداء من عام ١٨٩٧ وحتى هذه الونة . هذه المؤسسات هي : « المنظمة الصهيونية العالمية ، وصندوق الدم القومي اليهودي ، والوكالة لليهودية ، وهيئة الحراس ونموها الى هيئة دفاع (الهجاناه) ، ومؤسسة عمالية عامة (الهستادروت ) » . ( ص ٧٧ ) . لقد شكلت المؤسسات الاجتماعية الخمس النواة ، او العمود الفقري ، لما اصبح في عام ١٩٤٨ دولة اسرائيل بهيكلها العام الذي نعرفه اليوم .

ويتوسع المؤلف في تحليل توزيع سكان اسرائيل من اليهود حسب أعمارهم ، فيلاحظ ان نسبة الذكور تعادل نسبة الاناث ، وان التوزيع السكاني « يفيض بأكثر من النسبة العادية للاطفال والشباب حتى سن العشرين » وتصل الى ٣٨ ٪ من مجموع السكان ( **المعدل العالمي ٣٤ ٪** ) ، ونسبة البالغين من سن العشرين الى الستين تصل الى ٤٤ ٪ ( **المعدل العالمي حوالي ٥٠ ٪** ) . المجتمع الاسرائيلي إذن ، يعتبر من « **المجتمعات الشابية** بيولوجيا وديموجرافيا ، ويوحى تركيبه الحالي باستمرار تزايد السكان طبيعياً بمعدلات مرتفعة في العشرين سنة القادمة .. حيث تمثل هذه المدة دورة الخصوبة التناسلية بالنسبة للـ ٣٨ ٪ من السكان الذين هم دون سن العشرين حالياً » . ( ص ٨٠ ) . وفي هذا السياق ، يلتفت المؤلف الانتباه الى خطر داهم يهدد باقتلاع جذور الامل في استرداد فلسطين وتعريبها ، وذلك بالإشارة الى ارتفاع عدد السكان المولودين على ارض فلسطين من ٣٠ ٪ عام ١٩٦٩ الى حوالي ٤٠ ٪ سنة ١٩٧٢ ، و ٦٠ ٪ سنة ١٩٨٠ ، و ٨٤ ٪ سنة ١٩٩٠ ، وبالإشارة الى « **التقيض الديالكتيكي** » لذلك وهو « تزايد نسبة العرب الفلسطينيين الذين ولدوا خارج فلسطين » .

ويوضح المؤلف الاشكال الاكولوجية المعيشية للمجتمع الاسرائيلي . فالنمط **الاكولوجي المعيشي** يعني **الكيفية التي يتفاعل بها الانسان مع الطبيعة من اجل البقاء وتحقيق استمرارية الاجيال** . فالمجتمع اليهودي في فلسطين - قبل وبعد انشاء